بيان راصد حول مجريات عملية الاقتراع لفترة الظهيرة

2017 / 08 / 15

يواصل فريق عمل راصد تتبع مجريات الاقتراع للانتخابات البلدية واللامركزية، وذلك من (2000) مراقب ثابت في مراكز وغرف الاقتراع، و (250) مراقب متحرك، بالإضافة لفريق غرفة العمليات المركزية، والمكون من (100) باحث وباحثة مدربين على جمع المعلومات والبيانات من المراقبين في الميدان وتحليلها وتصنيفها وفقاً لمنهجية ونماذج معدة مسبقاً وارتكازاً الى مجموعة المعايير الدولية والممارسات الفضلى في مجالي الإصلاح الانتخابية ورقابة مؤسسات المجتمع المدني. وقد تم توزيع المراقبين الثابتين على مراكز الاقتراع بتسلسل احصائي لضمان تمثيل شامل، حيث يغطون ما نسبته ٪73 من مراكز الاقتراع حول المملكة. في الوقت ذاته، تضمنت معايير توزيع المراقبين توقعات التركز الجغرافي للانتهاكات الانتخابية ومناطق التوتر، وذلك استناداً الى مجموعة من المعطيات التحليلية، والتي تضمنت تتبع شكاوى الناخبين والمرشحين خلال فترة الحملات الانتخابية،, وحدة التنافسية بين المترشحين، بالإضافة الى مناطق تكرار التوتر الانتخابي سابقاً، والتي تم استنباطها من خلال الخبرات التراكمية لفريق العمل.
وتبين نتائج تحليل البيانات الواردة من المراقبين الميدانيين ازدياد تدفق الناخبين بصورة ملحوظة في اغلب مناطق المملكة،, حيث وصلت نسبة التصويت الاجمالية لحد الساعة الثالثة بعد الظهر 19.2%.

الا أن ازدياد تدفق الناخبين قد صاحبه انخفاض كبير في اغلب مؤشرات الإدارة التنظيمية للعملية الانتخابية. اذ تشهد العديد من مراكز الاقتراع حول المملكة تزاحماً شديداً للناخبين لممارسة حقهم في الاقتراع، حيث سبب هذا التزاحم العديد من الاختلالات الانتخابية، بعضها مرتبط بالأمن الانتخابي، مثل ارتفاع نسب المشاحنات والتوتر داخل وفي محيط تلك المراكز، والبعض الاخر مرتبط بضعف قدرة البنى التحتية المخصصة لاستيعاب تدفق الناخبين.

وعلى الرغم من البداية السلسة لمجريات الاقتراع وجاهزية اللجان العالية عند افتتاح الصناديق, الا ان سوء توزيع الناخبين على مراكز الاقتراع قد تسبب في تدهور سير العملية الانتخابية. حيث ان تحالف راصد قد حذر مسبقاً من تبعات تركيز اعداد ضخمة من الناخبين في مراكز اقتراع غير مهيئة لاستقبالهم،, خاصة في أوقات الذروة التصويتية. اذ انه هناك العديد من المدارس والصالات الرياضية أحادية المداخل تم تخصيص كل منها لعشرات آلاف الناخبين، الامر الذي سبب ارباكاً كبيراً في سير العملية كما كان متوقعاً. وفي ذات السياق, أجري مراقبو راصد الثابتين والمتحركين مقابلات شخصية ممنهجة مع عينة من رواد مراكز الاقتراع التي تشهد ازدحاماً كبيراً، حيث تبين ان هناك اعداد كبيرة من الناخبين الذين عدلوا عن المشاركة في العملية الانتخابية عند اصطدامهم بأعداد الناخبين المصطفين حول مراكز الاقتراع.

بيان راصد حول مجريات عملية الاقتراع لفترة الظهيرة

كما وقد سجل مراقبو راصد ارتفاعاً ملحوظاً في عمليات ومحاولات شراء الأصوات في محيط مراكز الاقتراع ومن خلال الشكاوى التي وردتهم مصحوبة بالتوثيق المرئي او المسموع. حيث يعمل فريق غرفة العمليات حالياً على تتبع هذه الحالات لطرحها على الجمهور ومخاطبة الجهات المعنية للوقوف عليها. وفي الاطار ذاته, تشهد غرف الاقتراع حول المملكة حالات كثيرة من التصويت العلني وخرق سرية الاقتراع من قبل الناخبين وبعض مندوبي المرشحين, إضافة الى حالات تصويت الأميين ومدعي الأمية. اذ شهد ما نسبته 26.3% من غرف الاقتراع حول المملكة حالات لإعلان التصويت بصوت مرتفع. في حين شهد ما نسبته 4.7% من غرف الاقتراع عمليات تصويت جماعي (تواجد أكثر من ناخب في ذات المعزل بصورة مخالفة).

اما بالنسبة لالتزام لجان الاقتراع والفرز بالإطار القانوني والاجرائي الناظم للعملية, فقد برزت عدة مشاكل مرتبطة بضعف الوعي او التطبيق. حيث شهدت بعض غرف الاقتراع حالات لاعتماد وثائق تعريفية أخرى غير بطاقة الأحوال المدنية لغايات التعريف عن الناخبين. بينما شهد ما نسبته 1.6% منها سماحاً للناخبين بالتصويت خارج المعزل المخصص.

وعلى الصعيد التنظيمي, سجل فريق غرفة العمليات العديد من الشكاوى حول تباينات ما بين سجل الناخبين الورقي والالكتروني، الأمر الذي حرم العديد من الناخبين من حقهم في الاقتراع, الا أنه من الجدير بالذكر تعاون الهيئة المستقلة في بعض الحالات لتصحيح تلك التشوهات من خلال إجراءات تسمح للناخبين بتخطي تلك الأخطاء عند ثباتها.

وسجل فريق المراقبين الميدانيين 43 حالة لتواجد اشخاص غير مصرح لهم بالتواجد داخل غرف الاقتراع.

بيان راصد حول مجريات عملية الاقتراع لفترة الظهيرة

RASED راصد

21.7% من غرف الاقتراع شهدت منعاً للناخبين/ات من التصويت

9 حالات اعتماد وثيقة تعريفية غير بطاقة الاحوال الشخصية للتأكد من هوية الناخب

23.8% من غرف الاقتراع شهدت ختم وتوقيع أوراق الاقتراع بشكل مسبق

98.3% من لجان الاقتراع تتحقق من أن اسم الناخب مسجل في الجداول الانتخابية الورقية والالكترونية

43 حاله تواجدفيها أشخاص غير معروفين أو ليس لهم صفة رسمية داخل غرفة الاقتراع

1.6% من غرف الاقتراع شهدت تصويتاً خارج المعزل

9.6% من غرف الاقتراع شهدت توجيهاً للناخبين/ات لصالح مرشح(ـة) معين(ـة)

13.2% من غرف الاقتراع توقفت عملية التصويت فيها

89.4% من غرف الاقتراع نظامها الالكتروني يعمل بشكل سليم دون توقف

79.0% من غرف الاقتراع شهدت تصويت للناخبين من ذوي الاعاقة حسب إجراءات المساعدة القانونية

4.7% من غرف الاقتراع شهدت حالات اقتراع جماعي (أكثر من شخص في نفس المعزل)

26.3% من غرف الاقتراع شهدت إعلاناً للتصويت بصوت مرتفع (التصويت الامي)